تفريغ مادة مرئية بعنوان

حكم التشبه بالكفار
والتفصيل في قضية اللباس

.

١٧/ ٨/ ٢٠١٧ – ٢٥ ذي القعدة ١٤٣٨

مدة المادة: ١٧:٢٥

الشيخ

أبو قتادة الفلسطيني

حفظه اللّٰه

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله:

يقول السائل: ينسب بعضهم لشيخ الإسلام -يعني: ابن تيمية- كلامًا، وهو: أنه إذا كانت هناك عادة خاصة بالكفار ثم دخلت على المسلمين، وبمرور الوقت أصبحت من عاداتهم، حينئذٍ لا محظور في ذلك وتعتبر من عاداتهم!! ما الدليل على ذلك؟ مع أن هذا التفصيل غيرُ مذكور في الحديث المشهور: «**من تشبه بقوم فهو منهم**» ثم وإن قبلنا بهذا التفصيل، أما يكون هذا فتحًا لدخول الكثير من عاداتهم؟ بل كلما دخلت عادةٌ ما إلى المسلمين فسوف نبررها ونعمل بها؟!! وعندئذ هل يسعنا أن نقول: بأننا نتميز عن الكفار؟! ونحن نعلم جيدًا قول النبي عليه الصلاة والسلام ومراده في الحديث: «**لتتبعن سنن من كان قبلكم**»؟؟ معذرة على الإطالة.

ما في إطالة يا أخي.. الجواب أخي الحبيب:

أولًا: هناك أمور لا تتغير بالتقادم، وهذا ما يدخل في الأمور العبادية التي لها تعلق بالعبادة، بمعنى: لا يجوز أبدًا أن نقتدي -لا في الابتداء، ولا في الأثناء، ولا في الانتهاء- بأي عملٍ من أعمال العبادة التي يمارسها الكفار، لا من جهة العمل ولا من جهة الأشياء؛ بمعنى: لا يجوز الاقتداء بهم في ملابسهم التي يتدينون بها، كما هو لبس الرهبان والأحبار.. فهذه لا يجوز الاقتداء بها بحال، لأنها أمور دينية ولها تصورات عقدية ولا شك؛ وكذلك بعض المشيات -لو افترضنا أن لهم مشيات دينية ما يتخذونها- كما يفعل البوذيون حين يقدمون على مدينتهم المقدسة، فإنهم ينامون على بطونهم!! وقد يتحركون وهم نيام على بطونهم!! تقديسًا لهذا المكان وهذه المدينة وتقديسًا لأسوار هذه المدينة؛ وكذلك لا يجوز اتخاذ الشارات الخاصة بهم من الألبسة، كلبس الزِّنّار الخاص ببعض العباد، أو أغطية الرأس وعمائم خاصة بهم.. فهذه أمور دينية لا يجوز -ولو فعلها المسلمون وصارت جزءًا منهم- لا يجوز الاقتداء بهم، لأنها في الابتداء هي أمور دينية.. وفي الأثناء هي أمور دينية.. وفي الانتهاء هي أمور دينية، فيدخل فيها «**من تشبه بقوم..**» أي: من جهة التدين، فهي خاصة بهم فيدخل فيهم وفي حكمهم بمقدار ما أخذ منهم -لا يعني أن من تشبه بشيء صار لاحقًا به بالكلية، فلا يقول هذا عالم مسلم- المقصود: أن المرء يدخل فيهم وفي حكمهم بمقدار ما تشبه بهم في مثل هذه المسائل التي لها تعلق بالدين.. هذا واحد.. وهذا القدر من الأمور متفق عليه بين أهل العلم.

نأتي إلى المسائل الدنيوية.. يعني: هناك أمور يفعلها الكفار لا على جهة التدين وإنما على جهة العادة، ولكلِّ أمة ميزات في ألبستهم.. وفي أكلهم وشربهم.. وفي حياتهم.. وفي بيعهم وشراءهم.. وفي احتفالاتهم، فهذه شارات خاصة بالبلاد ولا تعلق لها بالدين.

ولا شك أن الإسلام مدح العرب وجعلهم خير أمة، وأنزل عليهم القرآن وجعل لغتهم هي اللغة التي حملت كلام الله عز وجل -القرآن نزل بلسان عربي مبين، وأنزله الله حكمًا عربيًا كما في سورة الرعد ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾- ولا شك أن الصحابة كانوا ينهون الناس عن تشبههم بالفرس والروم -حتى من جهة الألبسة، ومن جهة السلوك، ومن جهة الأمور العاديّات- ذلك لأن مزاج العرب هو خير الأمزجة، ومزاج من نزل عليهم القرآن هو خير الأمزجة، ولولا أن الله عز وجل رأى في هؤلاء القوم الوعاء الذي يصلح للدين ما نزل عليهم وترك غيرهم.

هناك -أيها الإخوة الأحبة- هناك دين وهناك وعاء للدين، الوعاء هو المزاج.. والوعاء هو العادات.. والوعاء هو القيم التي توجد في المجتمع؛ ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**».

العربي فيه الخصال التالية -وهي التي جعلت هذه الأمة سببا لنزول القرآن عليها، وسببًا لجعلها خير الأمم وجعل الأمم تابعة لها في سلوكها وأعمالها- أولًا: أن فيهم الشجاعة.. العرب فيهم الشجاعة وفيهم الكرم.. الشجاعة والكرم.. وفيهم وضوح البيان بمعنى الصدق.. العربي هذه خصاله، ومن قرأ الشعر الجاهلي وخصال العرب قديمًا وجد هذه الصفات خاصة بهم.

والعلماء اختلفوا في الأسباب التي أوجبت نزول الشريعة عليهم دون غيرهم، وأنا أعتقد بأن هذه الصفات هي التي اختص الله عز وجل بها العرب فجعلهم وعاءً للإسلام.. الإسلام -وهو الحق- لو نزل على جبان سيفسد، وإذا نزل على بخيل سيفسد، وإذا نزل على كاذب سيفسد، ولذلك الوعاء كان نقيًا بهذه الخصال.. فليس فيهم الخداع الذي في الروم، وليس فيهم الكبر الذي يؤدي إلى غمط الحق كما هو في غيرهم من الأمم الأخرى.

فإذًا -نعود- : فلمزاج العرب المعتدل -الذين هم أهل الحجاز وأهل اليمن- اختارهم الله عز وجل ليكونوا حملة الدين.. فمزاجهم خير الأمزجة في الألبسة وفي الأطعمة..

واختلف أهل العلم -كما هو معلوم في كتب أهل العلم- في قضية تعيين معنى الخبائث، وأنا لي ميل لكلام الشافعي: بأن كلمة "الخبائث" خوطب بها العرب، فهم يعرفون الخبائث من نفوسهم، فما كان خبيثًا عند العرب فهو خبيث في الشريعة إذا لم يرد به النص -إذا ورد به النص، انتهى- وهذا خلاف ما قرره بعض أهل العلم الآخرين كمالك وأحمد وأبي حنيفة، وقد شرح هذا ابن تيمية في كتابه "إيضاح الدلالة في عموم الرسالة" وأنا على خلاف معه في هذه المسألة، فهو نصر قول الآخرين على الإمام الشافعي.. أنا أميل إلى قول الشافعي في هذه المسألة: أن الله لما قال: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَـٰٓئِثَ﴾ فالخبائث التي خوطبوا بها يعرفونها.. هم يعرفون أن الفأر من الخبائث.. يعرفون أن الذباب من الخبائث.. يعرفون أن الصراصير من الخبائث.. يعرفون أن العَذرة من الخبائث وهكذا، فهم يستنزهون عنها.. فخوطبوا بها.. هناك أمور يفعلونها -ولا شك- الله جعلها من الخبائث فأمرهم بتركها ونهاهم عنها، كشرب الدم المسفوح مثلًا.. كانت العرب تفعله، فنهاهم الله عنه.. فالعبرة بالنص، ولكن حين خلو النص يكون المزاج العربي هو المزاج الصحيح.

الآن دخل الإسلام الأمم.. دخل في الفرس.. دخل في الروم.. دخل في البربر.. دخل في السودان -هذه هي الأقاليم التي يتحدث عنها علماءنا الأقدمون من الجغرافيين- فهل نطالبهم بأن يُغيروا أمزجتهم في مثل هذه الأمور العادية والسلوكية التي لا علاقة لها بالدين، أن نغير سلوكهم إلى سلوك أهل الإسلام؟؟ الجواب: لا، لا نطالبهم بهذا، إلا ما خالف الشرع.. كأن تلبس نساءهم لباسًا غير شرعي فتُؤمر المرأة _ كما كانت العربية لا تستر جيبها -أي: لا تستر نحرها- فأمرها الله عز وجل أن تسدل الخمر على الجيوب.. بعد أن تغطي رأسها تغطي جيبها ولا تكشفه، فكذلك يوجد مثلًا في بعض البلاد هذا الأمر في ألبسة النساء_ فتؤمر النساء بأن تلبس اللباس الشرعي؛ ولكن هل تطالب هذه الأمم أن تلبس المزاج العربي؟؟ الجواب: لا.. العرب تلبس السروال والأغلب أنها تلبس الإزار، فلو وجدت أمة لا تلبس هذا الإزار أو لا تلبس السروال -ولها ألبسة خاصة- فلا تطالب بذلك، ما دام أن فيه القواعد الشرعية وتنطبق عليه الأحكام الشرعية.. إذًا: الأمم في هذا الباب: ما ليس دينًا تُقر عليه، إلا ما خالف الشرع فيبين وتنهى عنه.

الآن تبقى مسألة: هل هذا يصبح لباسًا إسلاميًا؟؟ المعروف الآن أنه -بسبب تقادم الزمن- صارت ألبسة البلدان بما تغير فيها مما يوافق الإسلام -وقد كان يخالفه وما بقي على أصله- صار لباسًا إسلاميًا.. الآن صار المزاج العربي داخلًا في الأمزجة الأخرى، وصارت الأمزجة الأخرى داخلةً في المزاج الإسلامي، يعني: عندما نأتي إلى أهل الهند: هم لهم لباس -نرى تشابه بين لباس المسلمين ولباس غير المسلمين- هو لباس السروال

ولباس القميص القصير -وربما يكون طويلًا قليلًا- هذا اللباس يلبسه الكفار ويلبسه المسلمون، وفيه بعض التمايز يعرفه أهل البلدة.. هذا اللباس لا ندري كيف كان أهل الهند يلبسون -ربما إذا رجعنا إلى كتاب الزينة للبيهقي ربما نجد كلامًا- أنا لا أذكر الآن شيئًا من ألبسة الهند قبل الإسلام -ماذا كانوا يلبسون؟ ثم كيف حولوا ألبستهم إلى ألبسة إسلامية؟- الآن هذا اللباس الذي يلبسه أهل القارة الهندية والأفغان، هذا صار لباسًا إسلاميًا مع أن أصله غير عربي -لا ندري: ما الذي كان قبل الإسلام؟ هل كان هذا اللباس يُخالف شروط الإسلام فأصلحوه حتى صار يوافق لباس أهل الإسلام في الرجال وفي النساء؟- صار لباسًا إسلاميًا وهو ليس من الباس العربي.

وكذلك لباس أهل الإسلام في القوقاز: هو لباس إسلامي للرجال والنساء، وهو لباسٌ خاصٌ بهم وبأمزجتهم وبلدانهم قبل الإسلام، فأصلحت بعض أموره التي تخالف الإسلام، فصار موافقًا للإسلام مع بقاء المزاج لتلك البلدان.

وهكذا في السودان، وهكذا في البربر وغيرهم.. لهم ألبسة مختلفة لكنها ألبسة إسلامية.

الآن هذا المعنى موجود.. يعني الآن -هذا السؤال مثلًا- لنأتي إلى ألبسة اليوم..

هذا اللباس الذي يلبسه الكفار ودخل علينا بعد الاستعمار.. الذي يسمى -مثلًا- البدلة -يسميه أهل المغرب الإسلامي كوستيم Costum- الذي هو البدلة والبنطلون ويلبس الكرافة في الأمام.. هذا -بلا شك - ليس من ألبسة بلاد المسلمين التي أسلمت، وإنما هو لباس غربي دخل علينا وحمل دلالات باطلة.. دلالات الثقافة.. دلالات الرقي، يعني: توماس فريدمان الصحفي الأمريكي المشهور..اليهودي.. حبيب بعض حكام العرب في وقت من الأوقات.. ذهبت الآن كثير من شهرة هذا الكاتب.. هذا قال كلمةً -تعجبت.. هذا رجل علماني.. هو يهودي الأصل ولكنه علماني- يقول: إن من دلالات سيطرتنا على العالم: أن الناس إذا احتفلوا في بلدانهم لبسوا اللباس الخاص بهم، ولكنهم حين يجتمعون -هذا العالم حين يجتمعون فيما بينهم- فلا يكون القاسم المشترك إلا اللباس الأوروبي.. لباس الحضارة الأوربية -يعني: القاسم المشترك هو لباس الحضارة الأوربية- انظر!! يعني يجعل معيار السيطرة الغربية على العالم هو اللباس، ومع ذلك تجد بعض الناس يستهزأ بما يُسمى بـ "الهدي النبوي الظاهر"، الذي تكلم عنه العلماء كثيرًا، وشيخ الإسلام رحمه الله له

كتاب وهو "اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم" بمعنى: أن من أركان الصراط المستقيم أن يخالف المرء أصحاب الجحيم، والمقصود بهم: الكفار.

وكان عمر رضي الله عنه ينهى الناس لباس العجم.. وينهى عن رطانتهم.. وينهى عن مشيهم.. وينهى عن ركوب خيولهم على طريقتهم، وذلك لبقاء تميز العربي كون مزاجه وهو أعدل الأمزجة.

الآن هذا الجانب تغير، حتى الألبسة العربية التي.. الآن لباس أهل اليمن هو الإزار، وأهل الجزيرة لا يعرفونه إلا القليل منهم، مع أنه.. والقميص لم يكن بمثل هذه الصورة التي عليها الآن بما يسمى "الدشداشة" أو الثوب.. فتغيرت هذه الظروف، ولكن نتحدث عن قضية غزو الثقافة الغربية وتعظيمها من خلال المظاهر العملية -التي سميناها بالهدي الظاهر- من الألبسة والأشكال.. بل تعدى الأمر إلى أمور مخالفة للواجب! مثل: قضية حلق اللحية.. أو عمل السكسوكة -التي يسمونها goat يعني يسمونها العنز.. الغرب يسمونها goat بمعنى العنز- وبعض أهل العلم يقول: بأن أول من أتى بها -أي: السكسوكة- هم مخنثة اليهود المغاربة.. عند بعضهم تعد من شيم العرب!! وغيرهم يقولون: إن أصلها مأخوذ من مخنثة يهود المغرب.. القصد: بأن هذه الألبسة الموافقة للغرب، هذه ألبسة ينبغي هجرها.

ومما يذكر: أن هناك بعض الأماكن في الغرب -في أمريكا أم الديمقراطية، وفي بريطانيا- هناك أماكن لا يجوز أن يدخلها المرء إلى على هيئة معينة من ألبستهم؛ يعني: هناك مكان في البرلمان البريطاني -مجلس العموم- لا يجوز أن يدخلها المرء إلا بلباس.. البس ما شئت من الأسفل ولكن ينبغي أن تلبس ما يسمى بالكرافة -آسف، أنا أتكلم بلهجة بلدي.. في بعض البلاد هي ربطة العنق.. نسميها هنا "الكرافة" كلمة عامية ولا شك أنها ليست عربية لنعرف ما هو أصلها العربي، فنسميها بربطة العنق هذا هو اسمها المعرب- فلا يجوز أن يدخل هذا المكان.. انظر انظر!! هم يشترطون.. ومرة جاء بعض المشاهير جدًا فنهوهم ومنعوهم من الدخول لهذه الغرفة لأنهم يخالفون هذا الشرط!! ولو فعلها بعض المسلمين -لو قلنا: في الصلاة لا يجوز لك أن تلبس هذا البنطال الضيق الذي يُحَجِّم العورة- لقام هؤلاء العلمانيون السفلة المنحطون، الذين يكرهون شيئا اسمه "الإسلام" وما يأتي به من قيم، ويكرهون العفاف ويكرهون الطهر ويكرهون كل ما يأتي به الحق!! لقامت الدنيا ولم تقعد.. يقولون: انظروا! هؤلاء يريدون أن يجبروا العالم على نوع من ألبستهم!! ويبدأون بالسب والشتم؛ ومع ذلك يفعلون هذا في الغرب، فإذا تكلم العلمانيون عنها -الزنادقة من هؤلاء

الأتباع الدواب الذين يعظمونهم- قالوا: هذه قوانين.. وهذه يجب احترامها وتقديرها، وهكذا يبدأون بالأكاذيب!!!

فهذه أمور بلا شك أن تقليد المرء فيها، وخاصة التعظيم.. يعني: عندما يكون المرء في حفل إسلامي وفي زواج إسلامي يلبس اللباس الإسلامي..

واللباس الإسلامي -قلنا- هو: اجتماع تقاليد بلده مع ما يوافق الشرع.. هكذا سميناه إسلاميًا.. هكذا.. انتبه.. حتى إذا قال أحدهم: الإسلام لم يأتي بهذا الزي!! نقول: اللباس الإسلامي هو اللباس الذي جمع بين خصلتين.. الخصلة الأولى: أن يكون اللباس القومي لتلك البلاد التي أسلمت والقوم الذين أسلموا، مع موافقته لشروط الشريعة.. هذا لباس اليوم يسمى إسلاميًا، وهذا خلاف اللباس العربي.. اللباس العربي فيما يخالف الشرعي وصار إسلاميًا بشروط الشرع، كما ذكرنا عن قضية جيوب المرأة.. نتحدث عن الرجل والمرأة.

الآن تجد بعض المسلمين يعظم هذه الألبسة، وأنا الذي أحبه للمسلمين أن يبتعدوا عن هذه الألبسة التي فيها تعظيمٌ للغرب نكاية بهم، وأن يصر على الإسلام في أماكن الاحتفالات وفي أماكن إظهار ما عنده من أجمل الألبسة، ألا يلبسوا إلا اللباس الإسلامي.

والغريب في الأمر: انظروا -هذا تفسير لقضية أن المزاج العربي أعدل الأمزجة.. حتى إذا جاء الإسلام صاروا أرقى- انظروا إلى اللباس الإسلامي في كل بلاد المسلمين -من جاكرتا إلى طنجة- تجد أن هذا اللباس فضفاض مريح للجسم، مع أن عامة هذه البلاد هي بلاد زراعية وبلاد رعوية، والمرء فيها يحتاج إلى ما يحتاجه من السرعة، ومع ذلك هو يصر أن يلبس كما يلبسون الثوب.. يلبسون -كما في بعض البلاد كبلاد الشام- يلبسون "الكمباز" الذي -للأسف- ذهب.. هذا اللباس مع جماله.. القمباز لباس جميل جدًا، الذي كان يلبسه أهل بلاد الشام، وهو قطعة قماش تزين وتوضع وتكون مفتوحة من الأمام ويردف بعضها على بعض، ويوضع فوقه الشال -ليس الحزام.. الحزام جاء بعد ذلك- يوضع الشال الجميل حوله، وتحته يلبس السروال على مقاسات معينة بحسب البلاد.. هذا لباس أهل الشام؛ وانظر إلى لباس أهل ليبيا الجميل الرائع.. انظر إلى لباس المغاربة الجميل الرائع.. جميل، وهو متسع وفضفاض..

طيب.. تجد الموظف اليوم الذي يجلس في مكان ولا يمشي.. ولا يحتاج إلى الركض كما يحتاج الراعي.. ولا يحتاج إلى العمل والنبش والمشقة كما يحتاج المزارع.. وإنما يجلس وراء المكتب، ومع ذلك تجده رابطًا نفسه من الرقبة -وضحك الشيخ- يعني: أنا لم ألبسها قط، ولما أرى أحدًا يلبسها يجلس بجانبي أنا أصاب بالضيق ضيق التنفس!! لماذ أنت -يعني- شددت على نفسك؟!! لو الإسلام أمرك بهذا لن تستجيب!! لو قال: اربط هذه على عنقك.. مع الخلاف في أصلها، لأن الكثير يقولون: إن أصلها هو الصليب!! في الحروب الصليبية كانت من خشب، ثم قدت من قماش راحةً لهم وتخفيفًا عنهم.. فانظر: يجلس ساعات -ثمان ساعات الموظف- وهو لابس هذا الرباط -لا نريد أن نسبه حتى لا تغضبوا علينا.. يعني: يلبس هذا الرسن.. تعرفون الرسن؟؟ الذي تقاد به الدابة- وبعضهم يضيق من هنا -وأشار الشيخ إلى رقبته- وبعضهم يكبره فتكون رقبته مرتفعة هكذا -ورفع الشيخ رأسه- ولا يستطيع المسكين أن يثني رقبته، لأن رابطة الرسن عريضة..

ويلبس البنطال الضيق الذي يكاد ينفجر!! ثم إذا جاءت الصلاة -يعني- تتعجب في الدوائر وترى يصلون حين يركع وحين يسجد.. مسكين -وضحك الشيخ- من الطرائف ما يملأ الصحائف مما يقع لمثل هؤلاء من عجائب بسبب ضيق الألبسة..

انظر: من أرقى؟ من أرقى؟ من الذي يوافق المزاج الصحيح؟ هذه الألبسة الضيقة التي أفسدت الناس؟!! تعال للمرأة.. انظر إليها.. هذا اللباس الذي أبغضه ولا أتحمله هذا لباس المرأة.. الكعب العالي.. كيف تمشي به؟!! تتعجب: كيف تمشي به المرأة؟!! سألت تظن أنهم يمشون به من غير ضرر، لا، هم يجدون.. بعد ذلك يضعون الشروط أويضعون الزيادات حتى يخففوا على المرأة، ولا تستطيع أن تمشي به ٥٠ مترًا في هذه الشوارع في شوارعنا خاصة -وضحك الشيخ- المليئة بالحفر.. فكيف تلبس المرأة هذا؟!! كيف تلبسه؟!! وحتى هذه الألبسة الضيقة التي يلبسها الشباب وتلبسها النساء.. أنا أتكلم عن الأمزجة، لتروا أن العرب وأن الأمة المسلمة هي أعدل الناس في الأمزجة.. لباسهم مريح.

السؤال الذي تقدم.. أجبنا عنه بأننا نحب لكل أمة أن تلتزم بألبستهم إذا دخلت الإسلام مع تصحيحها لتوافق الشرع، يعني: هذا الضيق لا يجوز الصلاة به.. هل الصلاة باطلة؟؟ لا نبطلها، ولكن أقل ما يقال الكراهة، وإذا أخذنا بمذهب الأحناف فهي كراهة تحريمية -إذا قلنا بمذهب الأحناف بوجود كراهة تنزيهية وتحريمية- في الحقيقة: هذا أقرب إلى التحريم منه.. وهو اللباس الضيق الذي يصلون به.. قد يقول قائل:

عموم المسلمين يصلون به.. وَسِّعْهُ.. أنا أتكلم عن الضيق.. البس لباس لا بأس أن يكون بنطالًا، ولكنه أقرب إلى السروال لا بأس به.. لا يمنعه أحد، أما هذه الألبسة الضيقة التي يلبسهم الناس في صلاتهم فهذه – الحقيقة– تخالف الشرع.

فإذا: ابتداء نحن نمنع؛ وإذا وجدت أمة على هذه الألبسة، نجعلها موافقة للشرع مع احترام عاداتهم وتقديراتهم؛ وأما ما دخلنا على جهة التدين، فهذا لا يجوز أن يفعله مسلم؛ وأما تقليد الغرب في ألبستهم على التعظيم، فهذا مما يُنهى عنه –نهى عنه علماؤنا– وهو منهي ومحرم؛ ولكن نقول فيما نقله عن شيخ الإسلام في أنه إذا دخل فصار عادة للمسلمين لم يعد تفريق بين المسلمين: فإنه يغفر في الأثناء ما لا يغفر في الابتداء.. هذه قاعدة.. يعني الأخ السائل يقول: كيف بعد أن يستقر نجيزه وفي الابتداء نمنعه؟!! هذه قاعدة من قواعد الشرع "يغفر في الأثناء ما لا يغفر في الابتداء" بمعنى: أنه شيءٌ جاء ولم يعد الناس يُفرقون من خلاله بين مسلم وكافر، وصار لباسًا عامًا لكل الناس بلا فرق بين مسلم وكافر، فحينئذ يُعفى عنه لانتشاره، وأما في الابتداء فينهى عنه، لأن فيه – بلا شك – تقليد، وعلى قاعدة ابن خلدون رحمه الله: أن المغلوب مولعٌ بتقليد الغالب.. فينهى عنه ﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ و «**الإسلام يعلو ولا يعلى عليه**».

هذا وبالله التوفيق، والحمد لله رب العالمين.

تفريغ العبد الفقير لرحمة ربه: أبي عبد الله الرتياني